

مبادئ توجيهية لتنقيح نظام المعايير التربوية في إسرائيل

تلخيص تنفيذي

لجنة تحديث المعايير التربوية في إسرائيل
إعداد: موشي يوستمان وغابي بوكوفزا



بحث تطبيقي في التربية

بحث تطبيقي في التعليم
مؤشرات التعليم في إسرائيل
توجيهات وتوصيات

لجنة إنعاش جهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل

المبادرة للبحث التطبيقي في التعليم

الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم

وزارة المعارف

يد هندیف

مؤشرات التعليم في إسرائيل

توجيهات وتوصيات

لجنة إنعاش جهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل

إعداد

جابي بوقوفزا

موشيه يوسطمان

القدس، 2009

المبادرة للبحث التطبيقي للتعليم

الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم

مراجعة لغوية: عادا بلدور

إعداد للطباعة: إستي بيهم

تصميم الغلاف: استوديو شمعون شنايدر

ترجمة للعربية: غسان جمّال

إصدار الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم، 2009

مقدّم إلى الجمهور العريض، لاستعمال لا تجاري

(الموقع: <http://education.academy.ac.il>)

لدى أي استخدام للنقيرير أو اقتباس عنه يجب ذكر المصدر كما يلي:

يوسطمان، م. وبوقوفزا، ج. (إعداد). مؤشرات التعليم في إسرائيل: توجيهات وتوصيات لجنة

إنعاش جهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل. الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم، القدس:

2009.

الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم تأسست عام 1959. يتواجد فيها في أيامنا 101 من العلماء والمتقنين الإسرائيليين من الدرجة الأولى. قانون الأكاديمية الإسرائيلية للعلوم لعام 1961، يحدد أن أهدافها ومهامها الرئيسية هي الاعتناء وتطوير نشاطات علمية، تقديم الاستشارة للحكومة في مجالي البحث والتخطيط العلمي ذوي الأهمية القومية، إجراء اتصالات مع أجسام مقابلة من خارج البلاد، تمثيل الاختصاصات العلمية الإسرائيلية في المؤسسات والأحداث العلمية الدولية ونشر كتابات من شأنها تطوير العلوم.

وزارة المعارف تأسست عام 1948، مع قيام دولة إسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة. حسب قانون التعليم الرسمي لعام 1953، الوزارة مسئولة عن تعليم أبناء إسرائيل بدءاً من الروضة وحتى التعليم فوق الابتدائي، الذي ينتهي بالصف الثاني عشر. كذلك مسئولة الوزارة عن تأهيل القوى العاملة للتدريس في الكليات لتأهيل العاملين في مجال التدريس. تحدد الوزارة السياسة التربوية من الجانب التعليمي - إعداد مناهج تعليم رسمية، تطوير أساليب تدريس، معايير وغيرها، وفي مجال التنظيم - ميزانية وزارة المعارف، تخطيط منطقي، العناية بالفئات الخاصة، مراقبة المؤسسات التربوية وما شابه.

يد هندیف هي امتداد لنشاط عائلة روتشيلد البار في إسرائيل، حيث بدأ بمدارات البارون إدموند دي روتشيلد في أواخر القرن 19. بالنسبة لمجال التعليم تهتم يد هندیف في المساهمة لتحسين الإنجازات التعليمية، خاصةً بواسطة توسيع الفرص المعروضة للتعليم النوعي لكل طالب في إسرائيل. يد هندیف تقدم أفضل المعلومات المهنية لخدمة العاملين في التربية، وتعمل لدعم، تجديد وتحسين مركبات جهاز التعليم الحيوية في إسرائيل.

المبادرة للبحث التطبيقي في التعليم تأسست بهدف مد متخذي القرارات بالمعرفة العلمية المستجدة والمراقبة بحيث تساعدهم في جهودهم لتحسين الإنجازات التعليمية في إسرائيل. إن المواضيع التي تعمل عليها المبادرة تنبع من قضايا متخذي القرارات وتحدد على أثر استشارة مع كبار موظفي وزارة المعارف أصحاب الشأن الآخرين. تعمل المبادرة بالأساس اعتماداً على لجان مجالية، لجان مواضيع ولقاءات تعليمية.

الباحثون المشاركون في اللجان يقومون بعملهم تطوعاً. يقوم مدير الأكاديمية
الأسرائيلية القومية للعلوم بتعيين لجنة توجيه المبادرة.

معلومات إضافية تجدها في الموقع: <http://education.academy.ac.il>

هنالك ثلاث فرضيات عمل تشكل أساس إقامة المبادرة:

- معرفة متطورة في مجالات البحث المختلفة، بدءاً من دراسة الدماغ وحتى دراسة لتطبيقات، من شأنها أن تساهم للبحث والعمل في التعليم. في مجال التعليم وفي مجالات أخرى، هنالك في إسرائيل قدرات باحثة يمكن توجيهها لتحسين الإنجازات التعليمية.
- طرح أسئلة البحث الصادرة عن جدول أعمال متخذي القرارات من شأنها تشجيع باحثي التعليم في توسيع نشاطهم لخلق معرفة مفيدة للعمل التربوي، مع التعاون مع باحثين من مجالات معرفة أخرى. بذل مجهود في رد إجابات لهذه الأسئلة يمكن أن يؤدي إلى تطوير نظريات وأدوات بحث جديدة، لتطوير جهاز التعليم، التربية والبحث التعليمي.
- يريد متخذي القرارات في مجال التعليم، من معلمين وحتى إدارة وزارة المعارف، أن يجنوا فائدة من معلومات ملخصة ومراقبة تكون تحت تصرفهم، وحتى يساهموا من تجربتهم المهنية في تطوير معلومات كهذه.

إن اختيار الأسئلة التي ستبحث فيها المبادرة لها علاقة بقيمتها الإضافية، ليس الهدف منها تزويد المركب العلمي لكل قرار في التعليم. القيمة الإضافية للمبادرة نابعة من أن المواضيع التي تعمل عليها تتبع من أسئلة متخذي القرارات، من المجالات المتعددة للجائنها، من قدرتها على جمع معلومات قائمة و الوصول إلى اتفاق موحد للانعكاسات الممكنة، من عمليات التحكيم التي تجريها على النواتج، من اهتمامها بمواضيع متناقضة ومن التزامها بنشر وعرض التقارير والملخصات على الملأ. عدا عن قيمة النقاش المشترك، لهذه العملية نواتج محسوسة أيضاً: تقارير عن أيام دراسية وتقارير من لجان مختصة.

إن إقامة المبادرة للبحث التطبيقي في التعليم تعتمد على أمثلة من الولايات المتحدة ومن دول في أوروبا، حيث تجنّدت أكاديميات قومية للعلوم للتعاون من أجل تطوير جهاز التعليم، مع دمج التعليم الناجم عن دراسة وتجربة سابقتين. يتضح أنه في هذه الدول هنالك، بظروف معينة، علاقة بين تحسين إنجازات الطلاب التربوية وبين استخدام منهجي للمعلمين، للمدراء ولمعني السياسة للمعلومات والإثباتات التي تزود البحث العلمي.

المبادرة هي التي توّحد نشاطات الاستشارة التي تعطيها الأكاديمية في مجال التربية للحكومة وللسلطات المختلفة. في السنوات الأخيرة، على أثر توجّه هذه السلطات وغيرها وبمبادرة الأكاديمية، توسعت نشاطات الأكاديمية هذه، إلى أكثر من الحقل التربوي، وتم إقامة طواقم مرافقة واستشارة علمية في مجالات مختلفة (مثل المجتمع والرفاهية، الصحة والبيئة). في الآونة الأخيرة تم تقديم اقتراح للكنيست لتعديل قانون الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم، هدفه إحداث تغيير في القانون بحيث يؤسس وينظم عمل الأكاديمية بتقديم الاستشارة للحكومة وللسلطات المختلفة، بشكل مشابه لمبنى الـ (National Research Council) NRC- للولايات المتحدة.

تأسست المبادرة في أواخر عام 2003 كمشروع مشترك للأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم، وزارة المعارف ويد هندیف، بعد أن صدرت عن يد هندیف، والتي مولت أغلب نشاطاتها في السنوات الأولى.

منذ بداية عام 2010 تعمل المبادرة بشكل تام، تحت رعاية الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم وسوف تتحول إلى قسم للتربية في الإطار الحديث المقام إلى جانب الأكاديمية القومية.

تمهيد

إن أنماط التصميم، التخطيط والإدارة لجهاز التعليم في إسرائيل يجب أن تعتمد إلى حد بعيد على البحث (research based) وتعتمد على الإثباتات (evidence based). إن تقديم المساعدة لمعيني السياسة التربوية في إسرائيل لتحقيق هذا الهدف هي عمل تقوم به الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم، حسب المهام التي أُلقيت على عاتقها بموجب قانون الأكاديمية من سنة 1961. أداة الربط الأساسية بين عالم الإثباتات والبحث وبين عالم العمل التربوي هو نظام مثبت له ملامح مبنية، تُسمى باللغة الأجنبية المؤشرات. جودة وأمانة هذا النظام يحددان بشكل كبير قدرة مصممي السياسة التربوية على الاعتماد على أسس دراسية صلبة وقابلة للمقارنة، لكن: جهاز المؤشرات الجدير باستخدام جهاز التعليم يجب أن يتجدد من آونة لأخرى بحيث يأخذ بالحسبان التطورات والنتائج الحديثة ويمكن من متابعة سنوية عديدة للتطورات والتغييرات. لجنة مختصين من جهة المبادرة للبحث التطبيقي في التعليم للأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم، فحصت إذاً جهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل. نتائج وتوصيات هذه اللجنة تقدم لمراجعة العاملين في تصميم سياسة التعليم ولمراجعة الجمهور المعني. تم تصميم وبناء التقرير بصيغة فحص مواضيع علمية متشابهة داخل القضايا التي يعالجها متخذو القرارات ومعينو السياسة، كما هو متبع في عدد كبير من الأكاديميات القومية للعلوم.

تشكر الأكاديمية من صميم قلبها أعضاء لجنة المختصين التي جاءت هنا نتائجها من ثمرة عملهم مع بذل جهود كبيرة وبتطوع. كما ويستحق الشكر والتقدير الكبير أعضاء طاقم المبادرة للبحث التطبيقي في التعليم، الذين ساعدوا اللجنة كثيراً في عملها.

كلنا أمل أن يتبع هذا التقرير نقاش مهني ناقد ومثمر وهذا سيكون بمثابة أجرنا.

مناحيم يعاري

مدير الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم.

لجنة إنعاش جهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل

من دافع الطموح لتحسين جهاز التعليم في إسرائيل، عملت الأكاديمية القومية للعلوم، على إقامة لجنة لفحص المؤشرات في جهاز التعليم القطري. تأسست اللجنة حسب توصية وزارة المعارف، السلطة القطرية للقياس والتقييم في التعليم ودائرة الإحصاء المركزية، وتعمل من قبل المبادرة للبحث التطبيقي في التعليم.

تُنَفَّذ مؤشرات التعليم بطريقتين أساسيتين: الأولى هي استخدام المؤشرات في إطار الخطابة العامة لجودة جهاز التعليم بأكمله. المؤشرات مثل الميزانية للتعليم للطالب في التعليم الابتدائي وفوق الابتدائي، متوسط حجم الصف، نسبة المستحقين في امتحانات البجروت أو تدرّيج الدولة في الامتحانات الدولية يستخدمها الجمهور كأداة للمقارنة بين جهاز التعليم في إسرائيل وأجهزة التعليم في دول أخرى، ولمتابعة عمل الجهاز على مدار زمن. الطريقة الثانية هي استخدام تنفيذي للمؤشرات في جهاز التعليم، والهدف إعطاء رد مباشر للطلب الموجه لأجسام تنفيذية في جهاز التعليم لتقدم تقرير عن إنجازاتها وعملها.

مهمة لجنة المؤشرات كانت دراسة الطرق المقبولة في العالم لرفع مستوى أجهزة التعليم والتغييرات الحاصلة فيها، فحص وضع دولة إسرائيل في هذا المجال وتقديم التوصية المناسبة بالنسبة للخطوط الموجهة لإنعاش جهاز المؤشرات في إسرائيل. من بين الأمور المختلفة، طُلب من أعضاء اللجنة الرد على السؤال ما هي المؤشرات المطلوبة لمعرفة إذا كان جهاز التعليم يحقق الأهداف على مدار زمن، وأي المؤشرات تساعد متخذي القرارات في عملهم. هدف عمل اللجنة تطوير إنعاش جهاز المؤشرات للتعليم، لصالح الجمهور ولصالح العاملين في جهاز التعليم، من المعلم والمدير ولغاية المدير العام والوزير.

أعضاء اللجنة المختصين هم باحثون كبار من مجالات علمية مختلفة. بدأت اللجنة عملها في ربيع 2007، التقت بأصحاب الشأن والمختصين، طلبت دراسات علمية وعقدت جلسات لأعداد المعلومات ولتحضير تقرير ملخص. ناقش أعضاء اللجنة لمدة أكثر من عامين أسئلة حاسمة واجهوها، لخصوا وضع المعلومات القائم، استخلصوا الاستنتاجات، وعلى أثر ذلك نسجوا اتجاهات جديدة للعمل والبحث. في شتاء 2008 عقدت اللجنة يوماً دراسياً بمواضيع عملها.

أعضاء اللجنة

- بروفسور موشيه يوسطمان - جامعة بن غوريون في النقب - رئيس اللجنة
د. بروريا أجرسط - جامعة بار إيلان
بروفسور رامي بنينيشتي - جامعة بار إيلان
بروفسور أفيشاي هنيك - جامعة بن غوريون في النقب
بروفسور أبراهام هركابي - معهد وايزمن للعلوم والجامعة العبرية في القدس
بروفسور موشيه زايدنر - جامعة حيفا
بروفسور ميخائيل كريني - الجامعة العبرية في القدس
د. جابي بوقوفزا - مُركز اللجنة

فهرس

تمهيد: مناحيم يعاري، رئيس الأكاديمية

لجنة إنعاش جهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل

كلمة شكر

موجز: استنتاجات وتوصيات

مؤشرات التعليم في إسرائيل: مدخل وملخص

مؤشرات التعليم في إسرائيل: مسح للوضع القائم مع التشديد على قياس الإنجازات المعرفية

مؤشرات جودة التعليم، جودة المعلمين وجودة المدارس

مؤشرات فجوات وتساوي الفرص

مؤشرات المناخ المدرسي

مؤشرات فعّالة في بيئات تربوية

مؤشرات في مجال التعليم العلمي - التكنولوجي

قائمة مصادر

ملحق أ: ملخص السيرة الذاتية لأعضاء اللجنة

ملحق ب: قائمة استعراضات وارتباطات

ملحق ج: برنامج اليوم الدراسي

(قائمة المصادر بالعبرية والإنكليزية موجودة في التقرير الكامل ص 150)

كلمة شكر

خلال ثلاث سنوات عملها، تساعدت لجنة المؤشرات بمختصين كثيرين من حقل الأبحاث والعمل. مع نشر التقرير وانتهاء عملها، تريد اللجنة أن تشكر كل من تبرع من وقته، اختصاصه، عن طيب خاطر¹.

بدايةً، بودنا أن نشكر الزملاء الذين شاركوا في جلستين تحضيريتين مسبقتين بحيث خلقوا القاعدة لإقامة اللجنة. تكرم اللجنة عمل بروفيسور مناحيم يعاري، رئيس الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم والذي بادر بتأسيس اللجنة، بسط وصايته على اللقاءات التحضيرية وقادها. نشكر من صميم القلب، كل من شارك في هذه الجلسات: د. محمود أمارة من قسم المديريات والإنكليزية في جامعة بار إيلان وكلية بيت بيرل، بروفيسور ميخال بلر، مديرة عامة للسلطة القطرية للقياس والتقييم، سيد يوسي جيدنيان، رئيس قسم الإحصاء للتعليم في دائرة الإحصاء المركزية، د. عيدو جال من قسم الخدمات الإنسانية في جامعة حيفا، بروفيسور يعقوف جلازر من قسم الإدارة في جامعة تل أبيب وقسم الاقتصاد في جامعة بوسطن، د. حجيت جليمان، مديرة قسم البحث والتطوير في السلطة القطرية للقياس والتقييم، د. نري هوروفيتش، مدير برنامج الطاقم الكبير في خدمة الدولة في معهد مندل للقيادة، سيد شموئيل هار نوي، نائب مدير عام وزارة المعارف، بروفيسور يعقوف كاتس من قسم التربية في جامعة بار إيلان، د. آدم نير، رئيس قسم الإدارة والسياسة في التربية، قسم التربية في الجامعة العبرية في القدس، د. حجاي كوفرمينتس من قسم التربية في جامعة حيفا، بروفيسور روت كلينوف من قسم الاقتصاد في الجامعة العبرية، بروفيسور يعقوف كريف من قسم التربية في الجامعة العبرية في القدس، د. ديميتري رومانوف، العالم الرئيسي في دائرة الإحصاء المركزية، سيدة داليا شبرينتسالك من وزارة المعارف، سيد إيلي هوروفيتس، نائب مدير عام يد هنديف (صندوق روتشيلد).

سيد أريئيل فايس، مدير عام يد هنديف. شكراً لبروفيسور ك. كوهين من جامعة ميشيغين ولـ د. مايكل بويار مدير قسم بحث المجتمع، السلوكيات والتربية في الـNRC (National Research Council)، لقد ساهمت زيارتهم السبع في جلسة التخطيط الثانية. اللجنة تقدم الشكر الخاص لـ د. بويار على مرافقته عملها، منحه من تجربته الغنية ومساعدته اللجنة في التعليم من مختصين عالميين في الولايات المتحدة ومن ضمنهم بروفيسور ريفكا

¹ ذكر الأسماء حسب أبجدية العائلة، الوظيفة أو التبعية صحيحة بالنسبة للفترة التي عُقدت فيها الجلسات.

بلانك، د. جاري فيليبس وبروفسور بيل ديكينز، من الطاقم المهني المقرر في NRC، ومن لجنة الـNRC لقياس القيمة الإضافية برئاسة بروفسور هنري براون. مع تأسيس اللجنة، قامت بطلب تقارير علمية في مواضيع مختارة ومركزية تخص عملها. تود اللجنة أن تشكر الباحثين على كتابة التقارير التي شكّلت لها قاعدة متينة. سيد ناحوم بلاس، د. آشير بن آرييه، بروفسور روت زوزوفسكي، بروفسور رافي نحياس، بروفسور. جاك سيلفر، بروفسور سوريل كاهان، د. حجابي كوفرمينتس ود. عنبال شاني. بناءً على طلب اللجنة كتبت د. جيلي شيلد استطلاعاً في موضوع مقاييس النجاعة والنماء في المدارس (الميتساف)، ونحن نشكرها على ذلك. طلبت اللجنة من مختصين في مجالات مختلفة أن يساعدها في عملية فحص الاستطلاعات التي طلبتها، وهي تود بذلك أن تشكر بروفسور حايم إدلير، سيدة روت أوتولنجي، بروفسور هنري براون، د. داني جوطليف وسيد نوعم زوسمان على مساهمتهم الكبيرة في هذا الموضوع. لولا التعاون المشترك القوي معهم ولولا مساعدتهم الكبيرة لكانت اللجنة تنقصها المعرفة والمفاهيم الهامة. كذلك نحن نشكر المحامية سوسن زهر من جمعية عدالة التي كتبت مذكرة موقف كرد على الطلبات المقترحة. تريد اللجنة أن تشكر أيضاً د. أناليا شلوسر على المساعدة الدائمة التي قدمتها وعلى التقرير الذي كتبته عن مؤتمر CALDER الأول -

(Center for Analysis of Data in Education Research).

كجزء هام من عملها طلبت اللجنة من الجمهور أن يساعدها في عملها ويرسل إليها ملاحظات، اقتراحات وتجاوزات في موضوع نظام المؤشرات لجهاز التعليم. تلقت اللجنة ردوداً كثيرة من الجمهور وهي تشكر من قلبها كل من بواسطة رسالته، أثرى معرفتها وتفكيرها في قضايا هامة بموضوع المؤشرات. شكر خاص مرسل للأصدقاء: د. إليعزر جرينشفون، سيد أفينوعم جرانوت، سيد نوعم زوسمان ود. داني شطاينر على مساهمتهم الكبيرة في هذا السياق. شكر خاص للزملاء الذي أرسلوا للجنة مذكرة رد وموقف جماعي له علاقة بالقضايا الهامة لموضوع المؤشرات للتعليم. بروفسور حايم أدلير، بروفسور مريم بن-بيرتس، د. عامي فولنسكي، بروفسور جابي سلومون، بروفسور دان عنبار، بروفسور رينا شبير. اهتمامهم بالموضوع، مواقفهم الحادة والحوار الذي أجروه معنا ساهمت كثيراً في عملنا.

أجرى أعضاء اللجنة لقاءات كثيرة مع أشخاص يستخدمون المؤشرات بشكل فعلي، كي يتعلموا من تجربتهم ويسمعوا عن احتياجاتهم. بودنا أن نشكر عاملي وزارة المعارف على استضافتهم لنا، ردهم على أسئلتنا وإشراكنا بتجربتهم. شكراً للسيدة صوفيا مينتس، مديرة إدارة الإصغاء وأجهزة المعلومات، د. حايم جات المسئول عن علم المناهج والمحاكاة، السيد

يغثال دوخين، مسئول مركز المعلومات. شكر للسيد إدي هرشكوفيتس مدير إدارة الاقتصاد والميزانيات في وزارة المعارف، السيد إيهود بار، إحصائي في الوزارة، السيد يديديا سيغف، المسئول عن المعطيات الدولية. مديرة مكتب سلطة البحث والتطوير في السلطة القطرية للقياس والتقييم (راما) بروفيسور ميخال بلير رافقت اللجنة منذ إقامتها وحافظت على اتصال دائم، مهني ومساعد طوال مدة عملها. شكراً لها ولـ د. حجيت جليمان من "راما". اللجنة حافظت على اتصال مع د. ديميتري رومانوف من دائرة الإحصاء المركزية والتقت معه ومع اثنين من زملاءه، سيد يوسي جيدنيان، رئيس قسم الإحصاء في التعليم والسيد داود معجان، مسئول مجال التعليم العالي والقوى العاملة في التعليم. في سياق آخر التقت اللجنة مع المقدم (الفتنانت كولونيل) مارك بويار، رئيس قسم إدارة المعلومات وضابط في قسم فن القتال في ذراع اليابسة، والذي قدم وصفاً عن جهاز المؤشرات الذي تم تطويره في جيش الدفاع الإسرائيلي. تمت دعوة رجال تربية يعملون على العمل والتقييم، إلى جلسة عمل إضافية في معهد فان لير. الشكر الكبير لـ د. حجيت كوهن وولف، مرشدة ومطورة في شبكة التقييم لبرنامج "كريف"، ولـ آفي عمرام، مدير شبكة التقييم في برنامج "كريف". شكر للسيد شاي روزنبرغ، مركز مجال القياس والتقييم في "منحي". الشكر الجزيل للسيد يهوشع زوهر، مدير مدرسة أورط كرميم، للمدير التعليمي هناك، سيد يوثاف كوسان، وللسيد أيلي أيزنبرغ نائب مدير عام كبير لشبكة أورط، الذي ربط بيننا. هؤلاء الأشخاص ساهموا في عملية تعلم اللجنة، ونحن أعضاء اللجنة نشكرهم على ذلك.

أجرت اللجنة، مع لجنة مجال اللغة والمهارة التابعة للمبادرة، نقاشاً في موضوع الامتحانات الدولية التي تشارك فيها إسرائيل. وقد شاركوا في اللقاء وقدموا من تجاربهم: السيدة مريم فييزر من معهد صولد ومهنيون ومختصون من وزارة المعارف ومن "راما": د. محمود أبو فنة، المفتش القطري للعربية، بروفيسور ميخال بلير، مديرة عامة لـ "راما"، سيدة عليزا مويال، مفتشة قطرية للعلوم، د. حنا فريل، مفتشة قطرية للرياضات والسيدة مازال شينيك مفتشة قطرية للعبرية.

أجرت اللجنة يوماً دراسياً تعليمياً في موضوع "قضايا في بناء مؤشرات جهاز التعليم في إسرائيل" في معهد فان لير. شكراً لأعضاء فان لير اللذين ساهموا في إنتاج اليوم الدراسي وكذلك للمشاركين والمعقبين في اليوم الدراسي - سيد ناحوم بلاس من معهد طاوؤف لبحث السياسة الاجتماعية في إسرائيل، بروفيسور ميخال بلير، مديرة عام لـ "راما"، بروفيسور شلومو بيك من الكلية الأكاديمية للتربية على اسم "كي"، بروفيسور هنري براون من قسم التربية في كلية بوسطون، بروفيسور عنات زوهر، رئيسة مجلس إدارة السكرتارية التعليمية في وزارة المعارف وعضو طاقم في قسم التربية في الجامعة العبرية في القدس، سيد نوعم

زوسمان من قسم أبحاث بنك إسرائيل، بروفيسور جاك سيلفر من جامعة بار إيلان، سيدة شلوميت عميحاى، المديرية العامة في وزارة المعارف، بروفيسور سوريل كاهان من الجامعة العبرية، بروفيسور يوسي شبيط من جامعة تل أبيب. تحية أيضاً للجمهور الغفير الذي ملأ قاعة فان لير بحضوره والنقاشات المثمرة التي أجريت خلال النهار. تشكر اللجنة طاقم عاملي الأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم الذين ساعدوا في تلبية كل طلب واستجابوا لاحتياجات اللجنة خلال عملها.

"يد هنديف" رافقت باهتمام عمل اللجنة وسهلتها. فنشكرها على ذلك. باقة من الشكر كبيرة لطاقم المبادرة للبحث التطبيقي في التعليم على مرافقتهم ودعمهم المهني، الودي والدافئ طوال الطريق: شكراً لريكي فيشل، أوديت نيسان، فيرد جروس. الشكر الجزيل لعادا بلدور من طاقم المبادرة، التي كانت مسئولة عن المراجعة اللغوية لفصول التقرير وقامت بذلك بحكمة كبيرة وبود. شكر خاص لـ د. أفيطال درمون، مديرة مبادرة، الذي اهتمت بحكمة، بإخلاص وبأجواء حسنة بعمل اللجنة من أيامها الأولى وحتى نشر التقرير الملخص.

لشرح وضع المؤشرات للتعليم في إسرائيل تساعدت اللجنة بمعلومات علينة وكذلك بمحادثات مع أصحاب وظائف مركزية. وحتى تضمن أن المعلومات التي جمعناها تعكس بشكل موثوق الوضع القائم، مررت اللجنة أجزاءً لها علاقة من فحوى التقرير لأصحاب الوظائف الكبيرة من الهيئات الحكومية المسؤولة عن المؤشرات في التعليم. نحن نشكر بذلك بروفيسور ميخال ببالير "راما"، سيدة صوفيا مينتس من وزارة المعارف ود. ديميتري رومانوف من دائرة الإحصاء المركزية على ملاحظاتهم الموزونة والبناءة. تحياتنا لكل هؤلاء.

هيئة المحكمين

تم تمرير مسودة عمل اللجنة لتحكيم زملاء من البلاد وخارجها. هوية المهنيين لم تكن معروفة لأعضاء اللجنة حتى يوم نشر التقرير. عملية المعاينة تهدف ضمان مراقبة خارجية مهنية، عينية موضوعية من شأنها أن تساعد مؤلفي التقرير في تنفيذ عملهم جيداً وتحويله إلى عمل قابل للاستخدام على المستوى القومي والدولي. بودنا أن نشكر المحكمين على قراءة التقرير وكتابة النقد.

أسماء المحكمين حسب الأبجدية:

1. سيدة روت أوتولونجي، سابقاً رئيسة قسم التعليم فوق الابتدائي في وزارة المعارف
2. بوفسور ميخال بيالير، "راما"²
3. د. عيدو جال، جامعة حيفا
4. بروفسور موشيه يسرائيلشفيلي، جامعة تل أبيب
5. بروفسور فاديا ناصر أبو الهيجا، جامعة تل أبيب
6. بروفسور (متقاعد) روت كلينوف، الجامعة العبرية في القدس
7. سيدة نتاليا فاين (AIR (American Institute of Research)- Natalia E. Pane

المحكمون المذكورون أعلاه أبدوا ملاحظات بناءة واقتروا إضافات وتصحيح للمسودة التي قرأوها. عدا عن ذلك، لم يطلب من المعانين تبني استنتاجات لجنة المختصين أو توصياتها، وحتى لم يروا النص المصحح للتقرير قبل طباعته. المسؤولية لفحوى التقرير النهائي ملقاة بكاملها على لجنة المختصين.

جابي بوقوفزا، مركز اللجنة

موشيه يوسطمان، رئيس اللجنة

² عمل اللجنة يتطلب الانتباه لتفاصيل خاصة في جهاز المؤشرات للتعليم المتبع في إسرائيل في أيامنا. لإعادة فحص مدى صلاحية التحليل توجهت لجنة التحكيم، لقرار لجنة مختصين، إلى بروفسور بيالير وطلبت إليها أن تكون محكمة لهذا التقرير.

اللجنة كلها مسؤولة عن كامل التقرير. فصل "مدخل وملخص"، الذي يشمل أهم توصيات اللجنة، تمت الموافقة عليه بعد نقاش مشترك بين أعضاء اللجنة. بقية الفصول كتب كل منها عضو لجنة آخر، حسب اختصاصه. النص المكتوب في التقرير تمت المصادقة عليه بعد تلقي ملاحظات واقتراحات أعضاء اللجنة.

مؤلفو الفصول حسب ترتيب ظهورهم هم:
مؤشرات التعليم في إسرائيل: مسح للوضع القائم مع التشديد على قياس الإنجازات المعرفية-
جابي بوقوفزا

مؤشرات جودة التعليم، جودة المعلمين وجودة المدارس- بروريا اجرسط

مؤشرات فجوات وتساوي الفرص- ميخائيل كريني

مؤشرات المناخ المدرسي- رامي بنبنيشتي

مؤشرات فعالة في بيئات تربوية- موشيه زايدنر

مؤشرات في مجال التعليم العلمي- التكنولوجي- افراهام هركبي

تقرير اللجنة لفحص المؤشرات في جهاز التعليم في إسرائيل

خطوط عريضة لإعاش خطة المؤشرات للتعليم في إسرائيل

ملخص: استنتاجات وتوصيات

1. مدخل: ما هي المؤشرات في التعليم وما هي أهميتها؟

كيف يمكننا أن نعرف إذا ما كان مستوى التعليم الذي يتلقاه طلاب المدارس في إسرائيل قد ارتفع أو هبط في السنوات الأخيرة؟ هل هناك طريقة موثوق بها لفحص المضامين التي تُدرس في الصف إذا ما كانت ملتزمة بأهداف التعليم في إسرائيل؟ هل هناك وسيلة يمكن استخدامها لتحديد المعلمين والطلاب المتفوقين بهدف تشجيعهم والتعلم منهم، أو في المقابل، مدارس تعاني من فجوات في البنى التحتية، بهدف تعزيزها؟ إضافةً - هل هناك طريقة يمكنها تركيز هذه المعطيات ومعطيات هامة أخرى ونقلها في الوقت المناسب وبشكل سريع وواضح لمتخذي القرارات وللجمهور الواسع، كي يتم استخدامها بشكل منطقي؟ كيف يمكن القيام باستعمال تنفيذي للمعطيات الكثيرة التي تُجمع في جهاز التعليم لتحسين عمل الجهاز على كافة المستويات، وأي المعطيات الأخرى من الجدير جمعها لهذه الغاية؟ على أسئلة من هذا القبيل وغيرها الكثير مثلها يحاول تقرير المؤشرات أعلاه أن يعطي إعطاء الرد.

إن هدف مؤشرات التعليم التي نبحث فيها في هذا التقرير هو التعلم عن وجود ظواهر في عالم التربية، عن جودتها أو التغيير الذي يحصل عليها، وبهذا يمكن استعمالها كوسيلة فحص لهذه الظواهر. مثال لمؤشرات من هذا النوع هو "متوسط عدد الطلاب في الصف": من خلاله يمكن متابعة متوسط الاكتظاظ في الصفوف على مدار سنوات وفحص إذا حدث تغيير. بهذه الطريقة يمكن أيضاً المقارنة بالنسبة للاختلافات في الاكتظاظ في الصفوف، مثلاً بين

تيار التعليم الرسمي وبين الرسمي - الديني، والتعلم من ذلك بالنسبة لتوزيع الموارد في جهاز التعليم، يمكن المقارنة بالنسبة للاكتظاظ في الصفوف بين إسرائيل ودول أخرى، الخ. أمثلة أخرى: نسبة مستحقي شهادة البجروت من بين طلاب الثاني عشر (على المستوى القطري، على مستوى البلدة أو على مستوى المدرسة، على مستوى مالك المدرسة أو نوع التفتيش، حسب تحديد معين، الوضع الاقتصادي، ثقافة الأهل)، نسبة معلمي الرياضيات في التعليم فوق الابتدائي الحائزين على لقب أول في الرياضيات، إلى ما ذلك.

في الآونة الأخيرة، يزداد الوعي بالنسبة لأهمية فحص مستويات غير تفكيرية بين الطلاب وفي المدارس - مدى المساهمة للمجتمع، مقدار الدافع للتعلم، الخوف من الامتحانات، سلامة النفس ومجالات فعالة أخرى. هذه المواضيع لا تتعلق فقط بالإنجازات الأكاديمية، إنما تشكل هدفاً هاماً بحد ذاتها للأجهزة التعليمية التي تحدّد وظيفة المدرسة، من بين الوظائف الأخرى، كبيت للطالب. هذه المؤشرات هي من النوع الكمي بطبيعتها، لكنها قد تقون مبنية على فحص نوعي، مثلاً بواسطة لجنة تقييم تقوم بمراقبة بناءً لنموذج المدارس وتقدم تقريراً عن نسبة المدارس التي التزمت بمعياري معين.

في السنوات الأخيرة، ازداد في أماكن كثيرة في العالم وفي إسرائيل أيضاً، الطلب لاستخدام المؤشرات بشكل أكبر، وذلك بمستويين: المستوى الأول هو استخدام المؤشرات في إطار الخطابة الجماهيرية بالنسبة لنوعية جهاز التعليم بشكل عام. إن المؤشرات المعروفة التي تُستخدم لهذا الهدف هي على سبيل المثال مخصصات وطنية للتعليم كنسبة من الناتج، مخصصات التعليم للطالب في التعليم الابتدائي وفوق الابتدائي، متوسط حجم الصف، ترتيب الدولة في الامتحانات الدولية، نسبة المستحقين في امتحانات البجروت، متوسط العلامات في امتحانات التقييم "الميتساف" وما شابه. هذه المؤشرات يستخدمها الجمهور كأداة للمقارنة بين

جهاز التعليم في إسرائيل وبين أجهزة التعليم في دول أخرى، ولمتابعة عمل الجهاز على مدى زمن معين. المستوى الثاني هو استخدام تنفيذي للمؤشرات في جهاز التعليم، هذا الاستخدام من شأنه إعطاء الإجابة للطلب الموجّه إلى المؤسسات التنفيذية في جهاز التعليم، بحيث تقدم هذه المؤسسات تقريراً عن إنجازاتها وعملها. هذا الاستخدام يندمج جيداً في مستوى المسؤولية **accountability**، الذي تجلي بشكل واضح في "الخطة الوطنية للتعليم" (تقرير دوبرات).

هناك علاقة بين هذا الاستخدام للمؤشرات وبين استخدام المؤشرات على المستوى الوطني، لكن الحقيقة الواقعة بأن الحديث يدور هنا حول المستوى المصغّر (الميكرو) للمدرسة، للمدير وللمعلم الفرد، هناك انعكاسان هامين، نذكرهما هنا باختصار. أولاً، تؤثر المؤشرات في المستوى المصغّر على المصير المهني للأشخاص، هذا الشيء يُلزم بمقدار أكبر من الحذر، الدقة والأمانة. ثانياً، إن استخدام المؤشرات كوسيلة مراقبة قد يؤثر على العمل التربوي بطرق لم نقصدها، مثلاً تغيير طبيعة العلاقة بين المعلم والطالب وتحويل الموارد من مواضيع لا يمكن قياسها إلى مواضيع قابلة للقياس.

1.1 قضايا عامة

إن مناقشة المؤشرات في التعليم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية، وبما أن لجهاز التعليم أهدافاً كثيرة، فإن قضية معقدة جداً تجابهنا. بعض الأشخاص سوف يطلبون رؤية تصورات مختلفة في جهاز التعليم. قد يريد أحدهم أن يعرف إذا كان جهاز التعليم يضع أسساً قوية لتطوير الاقتصاد في إسرائيل، شخص آخر قد يريد أن يعرف إذا كانت تُكسب طلابها قيماً جديدة، شخص ثالث قد يهتم إذا كانت تساهم في استخراج قدرات كل طالب وطالب، والرابع

قد يسأل إذا كان جهاز التعليم يقلص الفجوات بين الفئات المختلفة أو يوسعها، الخامس قد يسأل فيما إذا كان الطلاب آمنين بمكوئهم في المدرسة وحتى، يستمتعون فيها- الخ

لا تملك اللجنة طبعاً أي إمكانية لأن تختار بين هذه الأهداف، من بين أسباب ذلك أن الاختيار مبدئي واجتماعي وسياسي من أساسه، كما ويتغير من فترة لأخرى، لذلك حاولنا أن نقدم في هذا التقرير توصيات يمكن تنفيذها في قطاع واسع من الأهداف الممكنة.

سؤال آخر ملح ينبع من سياقات الكثيرة هو، كيف يستجيب الجهاز للمحفزات التي تنتج من القياس؟ هنالك انتقاد مركزي بالنسبة لاستخدام المؤشرات: قد تشوه العمل التربوي. مثلاً، ربط مصير المدير المهني بنجاح الطلاب في امتحانات "الميتساف" قد يؤدي إلى زيادة الموارد الموجهة لتعليم الطلاب على مستويات الصف المختبرة وفي مواضيع الامتحان، على حساب مواضيع أخرى ومستويات صف أخرى. إن التشديد الزائد على نسبة مستحقي شهادة البجروت من شأنه أن يجعل المدرء يبذلون مجهوداً أكبر مع الطلاب الموجودين "في حدود المستوى المطلوب"، على حساب الطلاب الضعفاء والأقوياء. في سياق آخر، فإن مدير المدرسة الذي يُحاسب حسب نسبة التطوع لدى طلابه يمكنه أن يمنحهم محفزات للتطوع وبذلك يفوت الهدف³ في الجهاز الذي تقوم فيه المؤشرات بوظيفة هامة، ما لا يمكن قياسه قد يعاني من الإهمال، لجهاز التعليم أهداف هامة لا يمكن قياسها. يتم قياس الإنجازات التعليمية بالأساس⁴ لكن التشديد على الإنجازات قد يبعد الاهتمام عن عملية التعليم وعن التطور الاجتماعي والحسي الذي يحدث: كيف يتم استغلال الوقت في الصف؟ ما هي الأجواء

³ هنالك طبعاً طرق لمواجهة هذه الظواهر، لكنها يجب أن تكون مدركين جيداً للمخاطر. كلما كانت المحفزات أقوى، سيكون أصعب التغلب على العوارض الجانبية.

⁴ الشاذ عن القاعدة الأكثر أهمية في هذا الموضوع هو استمارات المناخ التعليمي والبيئة التعليمية لامتحانات "الميتساف". هذه الاستمارات يتم تمريرها كل سنة لنصف المدرسة وتشمل أكثر من 200,000 طالب من الصف الخامس حتى التاسع وحوالي 16,000 من المربين والمعلمين الذي يدرسون المواضيع التي يتم اختبارها في "الميتساف" في الصفوف الأولى لغاية التاسع. يجب أن ننوه أن إسرائيل هي رائدة في هذا المجال في العالم.

الصفية؟ ما هي نوعية التفاعل بين الطلاب والمعلم وبين الطلاب أنفسهم؟ إلى أي مدى، تنثري المدرسة الإبداع لدى الطالب؟ إلى أي مدى يتمتع الطالب أو يخاف من المكوث في المدرسة؟

1.2 سير العمل

على هذه الخلفية، عيّن رئيس الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم، بروفيسور مناحيم يعاري، في مطلع عام 2007 اللجنة لإنعاش جهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل. عملت اللجنة تحت رعاية "المبادرة لبحث تنفيذي في التعليم"، وهي عبارة عن عمل مشترك للأكاديمية القومية الإسرائيلية للعلوم، لوزارة المعارف ولصندوق "يد هناديف"- الذي طرح المبادرة، يمولها ويوجهها منذ بدايتها. طُلب من اللجنة أن تتمحور في المؤشرات كأداة لتحديد معالم وضع التعليم في إسرائيل وكوسيلة مراقبة لوحداث التشغيل في الجهاز التعليمي، وذلك بهدف حماية، تشخيص وتصميم السياسة وعملها. حسب منصبها، قامت اللجنة بصب جُل اهتمامها على التعليم الابتدائي وفوق الابتدائي ولم تتناول جيل الروضات أو التعليم العالي. عملت اللجنة بالتنسيق مع ثلاثة أجمام مركزية: وزارة المعارف، دائرة الإحصاء المركزية والسلطة القطرية للقياس والتقييم في التعليم. هذه الأجمام هي التي تتحمل غالبية المسؤولية العامة لبناء ونشر المؤشرات لجهاز التعليم في إسرائيل. وقد كان هدف اللجنة مساعدة هذه الأجمام في القيام بمهامها.

فيما يلي توصيات اللجنة. جاء تفصيل وخلفية كل توصية في الفصل "مدخل وملخص"، ومدولة أعمق موجودة في بقية فصول التقرير. جزء من التوصيات يمكن تنفيذه بشكل فوري والجزء الآخر للمدى البعيد. إن المجهود النظري والعملية لتطوير مؤشرات التعليم ما زال في

بداية طريقه، سواءً في العالم أو في البلاد، لذا فإن الوسائل القليلة التي نشير إليها ليست جاهزة بعد للتطبيق، لكن من الجدير دراستها وتجربتها بحذر.

توصيات: مؤشرات لتحديد ملامح الوضع الاقتصادي العام للتعليم في إسرائيل

(1) توصية: جهاز مؤشرات التعليم يجب أن يشمل مؤشرات متعددة تعكس أهدافاً متنوعة لجهاز التعليم. إن تعدد آراء الجمهور بالنسبة لأهداف التعليم والقضية الشائكة لا يترك مجال لبناء مقياس موحد لجودة التعليم في إسرائيل، مقياس يحدّد - اعتماداً على قيمة واحدة - أهداف التعليم المختلفة.

(2) توصية: بشكل عام، على الأجسام التي تنتج المؤشرات أن تضمن سهولة التوجه لهذه المؤشرات بحيث تكون مفتوحة ومباشرة، ومفهومة لمستخدميها - أصحاب القرارات في الدولة، موظفي جهاز التعليم، الأهل، الطلاب، أصحاب الملك، السلطات المحلية والجمهور العريض. إن عمل التوزيع والنشر والإرشاد بشكل مناسب سوف يضمن اكتساب المؤشرات بشكل واسع واستخدامها بذكاء.

(3) توصية: دائرة الإحصاء المركزية أو أي جسم مناسب آخر بالتعاون مع فئات أخرى لها علاقة (مثل وزارة المعارف، السلطة القطرية للقياس والتقييم في التعليم، وزارة الرفاه الاجتماعي والتأمين الوطني) يجب أن تتابع على فترة زمنية عينة ثابتة من الأولاد وعائلاتهم. من جيل صغير حتى جيل البلوغ (longitudinal panel) - فهذه بنية حيوية لتشخيص تأثيرات طويلة الأمد للتعليم. هذه العينة يمكن أن تشكل أيضاً وسيلة بحث هامة في مجالات

بحث أخرى تخص تطور الأطفال والشبيبة.

إنجازات تعليمية

4) توصية: هنالك أفضليات كثيرة للمشاركة في امتحانات دولية، كوسيلة مراقبة لما يتم تعلمه في جهاز التعليم وكوسيلة موجهة لتحديث خطط التعليم. عدا عن ذلك، فإن القرار بتحويل موارد التعليم لصالح تحسين تدريجنا في الامتحانات الدولية يجب أن يعاين جيداً المكسب الناجم عن تحسن ممكن في التدريج مقابل الخسارة الناجمة عن هبوط ممكن في إنجاز أهداف تعليمية أخرى.

5) توصية: إن استخدام المكسب بتدريجنا في الامتحانات الدولية كمؤشر لجودة جهاز التعليم في إسرائيل يُظهر صعوبات منهجية ويتطلب حذراً شديداً. يجب أن يتخذ منفذو الامتحانات في إسرائيل خطوات تربوية وإعلامية كي يوضحوا لمتخذي القرارات وللجمهور ما يمكن وما لا يمكن تعلمه من هذه الامتحانات.

6) توصية: طالما لا يوجد معيار لدرجة صعوبة الامتحان من سنة لأخرى، وطالما شروط تمرير الامتحان تتغير من آونة لأخرى، يجب توخي الحذر في استخدام نتائج امتحانات البجروت كمؤشر لمستوى التعليم العام في جهاز التعليم. في الظروف الموجودة حالياً، معيار كهذا غير ممكن، يجب زين الأمور جيداً إذا كان من المفضل ملائمة خطط التعليم وشروط الامتحان من أجل المعيار.

7) توصية: هنالك حاجة لتحديد معايير للإنجازات التعليمية حسب مستويات الصف طبقاً

لخطة التعليم الرسمية. إلى أي حد من المفضل تحديد معايير وما هو مدى التأسيس والتوحيد المطلوبان لجهاز التعليم - هذه أسئلة تخرج عن إطار هذا التقرير. حينما لا يوجد مجال لتحديد المعايير، ليس من الواضح ما هو الأساس المطلوب لإجراء امتحان قطري موحد.

(8) توصية: يجدر تطوير استخدام امتحانات "الميتساف" (امتحانات النجاعة والنماء) كأداة مراقبة قطرية عن طريق إضافة مواضيع تعليمية ومستويات صافية في عينات صغيرة، ليس بهدف المراقبة المدرسية. إن تكلفة امتحانات من هذا الطراز أقل، كما وأن مضايقتها لسير التعليم مقلّصة. في حال إجراء الامتحان على مستويات الصف المتعاقبة وتم المحافظة على جزء من العيّنة تُمرر من عام إلى عام. يمكن استخدام هذه الامتحانات أيضاً لتقدير تقدم الطلاب من عام إلى عام آخر. هذه المعلومة قد تساهم في تطوير معايير وتحسين أساليب التعليم على مستويات الصف وفي مواضيع التعليم الأخرى المذكورة.

(9) توصية: فحص حسنات وسيئات التقرير المفصل عن إنجازات "الميتساف". منذ اليوم هناك تقارير مدرسية وقطرية حسب مواضيع فرعية ومستويات تفكير، ومن الجدير توسيعها.

(10) توصية: يجب أن تقوم السلطة القطرية للقياس والتقييم في التعليم ووزارة المعارف في المبادرة بأبحاث لتشخيص علاقة إحصائية بين نتائج "الميتساف" ونتائج حياتية بعيدة الأمد، وكذلك تمكين الباحثين من سهولة التوجه.

أهداف ميدنية وحالة فعّالة⁵

11) توصية: تطوير قياس اكتساب القيم في جهاز التعليم، من منطلق الاعتراف بتنوع المجتمع الإسرائيلي وفي الحدود الناجمة عن طبيعة إسرائيل الديمقراطية ومن حق الأهل في نسج خط حياة أولادهم. قياس كهذا يفرض تحديات فكرية وسياسية، ولكن القياس نفسه ضروري للحفاظ على التوازن الداخلي لجهاز التعليم من بين الأهداف المختلفة التي يشرف عليها.

12) توصية: هنالك حاجة ماسة لتطوير مؤشرات لقياس حالات فعّالة. هذه المؤشرات تلائم لجهاز التعليم الإسرائيلي، تعكس أهداف الجهاز وتعتمد على نظريات تعليمية مثبتة. يجب أن تكون المؤشرات مناسبة ومدمجة في العمل التعليمي ومدعومة بعملية إرشاد واسعة النطاق وعميقة، كي تتمكن من المساعدة في توجيه الطلاب للبيئة التعليمية التي تناسبهم، في تطوير قدرات الطالب الفعّالة وتطوير قدرة المعلمين ورجال الجهاز المساند في مواجهة مدى واسع من السلوكيات الفعّالة.

أموال مستثمرة واقتصاد

13) توصية: إن التحديد المناسب لمؤشر المصروف الوطنية على التعليم هو المصروف القومي للطالب تقسيم الناتج للفرد، بنود المصروف المشمولة يجب أن تكون مطابقة لتحديدات - OECD.

⁵ مداولة المؤشرات الفعّالة. تظهر في فصل "المؤشرات الفعّالة في البيئات التعليمية" فيما يلي:

14) توصية: يجب أن تشمل مؤشرات الصرف على التعليم تفصيل الصرف على التعليم حسب مصادره. على أن نفرّق بين ميزانية الدولة، ميزانية السلطات المحلية، أموال تصل من أجسام ليست رسمية وموارد للتدبيرات المنزلية.

15) توصية: بناء مؤشرات لميزانيات تعطي صورة عن مدى التنسيق بين مد التعليم بالميزانية والصرف الفعلي وبين الأهداف العامة للتعليم.

16) توصية: المحافظة على تحديات متعاقبة على مدار فترة زمنية كي يتسنى متابعة تطور الميزانية والتغير في توزيعها من عام لآخر.

بنية تحتية فيزيائية وتكنولوجية

17) توصية: تطوير جهاز مؤشرات لمبنى المدرسة وما يحيطها. هذه المؤشرات تُعنى بالأساس بالمنطقة المبنية للمدرسة، لمنطقة الساحة، للصيانة، لجودة المكتبة، للحوسبة، لمختبرات مزودة وآمنة. لخدمات الصحة والوقاية، لترتيبات الأمن، للتوجه الفيزيائي لمحدودي الحركة وما شابه. لتطوير هذا الموضوع يجب إكمال تحديد معايير في هذه المجالات.

معلمون⁶

18) توصية: إن المتابعة على المستوى القومي لفئة المعلمين يجب أن تشمل مؤشرات لمدى الأيدي العاملة في التعليم بالنسبة لعدد الطلاب في الجهاز، لتوزيع مستوى التشغيل، مستويات

⁶ لبحث أعمق في هذا الموضوع. انظروا في فصل "المؤشرات لجودة المعلمين، لجودة التعليم ولجودة المدرسة" فيما يلي.

الأقدمية وأجرة المعلمين، توزيع فظة المعلمين حسب مواصفات ديموغرافية أساسية. كذلك من المطلوب متابعة مستويات تأهيل المعلمين التعليمي والمهني ومدى التنسيق بين المواضيع التي يدرّسها المعلمون بالفعل وبين الثقافة والتأهيل المهني الذي تلقوه.

19) توصية: مطلوب متابعة نهج دخول المعلمين إلى جهاز التعليم وخروجهم منه: دخول حسب خلفية شخصية وميزات ديموغرافية. مسارات تأهيل ومجالات تخصص. وخروج حسب سبب المغادرة والميزات الديموغرافية والمهنية. كذلك يجب متابعة منظمة لنسبة النجاح في مسارات التأهيل المختلفة- كل ذلك بتصنيف مناسب لنوع المراقبة، أجيال ومواضيع التعليم.

مراحل التعليم- التعلّم⁷

20) توصية: نبدأ بمرحلة بناء منظومة لمؤشرات مرحلية في التعليم، تعتمد على دراسة شاملة تم إجراؤها في البلاد والعالم. بناء منظومة كهذه على مستوى قطري هو تحدٍ ليس بالسهل، لكن من شأنه أن يقدم مساهمة هامة في تطوير مراحل التعلّم- التعليم والتي من شأنها أن تُترجم بنجاح أموال مساهمة تعليمية إلى انجازات تعليمية وغيرها.

المناخ المدرسي، رفاهية الطالب ومدى رضاه عن جهاز التعليم⁸

21) توصية: المؤشرات لقياس المناخ المدرسي يجب أن تُشتق من مفهوم للمصطلحات مبني على كتب نظرية وأن تعتمد على أدوات قياس تم تحديد صلاحيتها وفحصها ضمن دراسات

⁷ للتعلم أكثر في هذا الموضوع. انظروا الفصول التالية: المؤشرات لجودة التعليم، لجودة المعلمين ولجودة المدرسة" و"مؤشرات في مجال التعليم العلمي- التكنولوجي".

⁸ هذا البند يعتمد على مداولة واسعة في الموضوع في فصل "المؤشرات للمناخ المدرسي"، فيما يلي.

علمية. إن فحص صلاحية أدوات القياس الموجودة والحديثة، عن طريق فحص العلاقات المتبادلة بين ميزات قابلة للقياس للمناخ المدرسي وبين نتائج أكاديمية واجتماعية مختلفة، وهذا مجهود يجب بذله بشكل دائم.

22) توصية: إن استطلاعات المناخ والبيئة التعليمية التي تمررها السلطة القطرية للقياس والتقييم في التعليم هي المصدر الأساسي المعتمد لبناء مؤشرات مناخ مدرسي، وسوف تستمر بالقيام بدور مركزي في بناء مؤشرات من هذا القبيل، لكن هناك مصادر أخرى يجب استخدامها أيضاً. إن دمج وشبك معلومات ذات مصداقية من مصادر مختلفة، خاصةً معلومات إدارية تدل على مناخ مدرسي ومعلومات يتم جمعها بواسطة الإنترنت في إطار جهاز "المناخ الاجتماعي الجيد"، من شأنها أن تثري وتزيد من مصداقية الصورة الناتجة عن المناخ المدرسي.

23) توصية: يجب إكمال المؤشرات التي لها صلة بالمناخ المدرسي بميزات البيئة الخارجية التي تعمل فيها المدرسة. ميزة من هذا القبيل يمكن أن تعتمد على معطيات إدارية، جزء منها موجود في جهاز التعليم والجزء الآخر موجود في يد سلطات القانون، خدمات الرفاه والصحة، جمعيات مختلفة ودائرة الإحصاء المركزية. يجب التشديد على أن تحقيق هذه المرحلة أمر مركّب ويتطلب تخطيطاً مسبقاً، تنسيقاً وتفهماً لأجهزة عديدة.

24) توصية: يجب إضافة وجهة نظر الأهل في موضوع المؤشرات التي تخص المناخ المدرسي، بدءاً من مستوى المدرسة الوحيد وحتى المستوى القطري.

الرأي العام

(25) توصية: يجب إجراء استطلاعات للرأي العام بشكل متتابع ومنهجي لجهاز التعليم، بواسطة جسم عام مستقل.

فجوات وتكافؤ فرص⁹

(26) توصية: بناء مؤشرات للفجوات وتكافؤ الفرص تقارن الإنجازات التعليمية بين الفئات المختلفة حسب امتحانات "الميتساف"، امتحانات البجروت، الامتحانات الدولية وسهولة الوصول إلى التعليم الأكاديمي.

(27) توصية: بناء مؤشرات للفجوات وتكافؤ الفرص تقارن بالنسبة للأموال المستثمرة في التعليم بين- حجم الصف، تأهيل المعلمين، المكتبة، التجهيزات الرياضية، الحوسبة والاتصال، المختبرات المجهزة، كُبر مبنى المدرسة والساحة وغيرها- في فئات مختلفة حسب معايير عامة لوزارة المعارف تقييم الأموال المستثمرة الخاصة التي يضيفها الأهل، والتي تساهم أحياناً في خلق فجوات على خلفية اجتماعية- اقتصادية.

(28) توصية: تطوير مؤشرات في المستقبل للفجوات وتكافؤ الفرص تقارن بين الفئات المختلفة من ناحية رفاهية الطالب الشخصية في المدرسة، بنظره وبنظر أهله، تطوره الفعّال وقدراته الاجتماعية.

⁹ مداولة عميقة في هذا الموضوع يمكن إيجاده في فصل "مؤشرات الفجوات وتساوي الفرص" فيما يلي.

29) توصية: تطوير مؤشرات تدل على مدى الاندماج بين الفئات المختلفة في المدارس وفي الأطر التربوية المشتركة الأخرى وعلى نجاحها.

30) توصية: المطلوب دراسة نظرية وتجريبية لمدى فعالية المؤشرات المختلفة للفجوات وتساوى الفرص في إسرائيل، وخاصةً العلاقة بين الأموال المستثمرة والنتائج قصيرة المدى- وبين النتائج بعيدة المدى، حتى بعد إنهاء التعليم وخلال الحياة.

31) توصية: قياس الفجوات بين الفئات التي تختلف عن بعضها باحتياجاتها وأهدافها، هذا يُلزمنا بمواجهة قضايا شائكة من تحديد أهداف لتكافؤ الفرص. توزيع عادل للموارد، بحيث لا يُظلم الضعيف، وهذا الشرط الأول لتكافؤ الفرص، لكن في بعض الأحيان لا يمكن الاكتفاء بذلك ويحتاج الأمر إلى دراسة نظرية وتجريبية من شأنها أن تزيد من عمق فهمنا في القضايا الشائكة التي تظهر في هذا السياق.

استخدام المؤشرات لمراقبة تنفيذية في جهاز التعليم

32) توصية: عندما يتم استخدام المؤشرات للمراقبة التنفيذية، مثلاً فحص تقييم الانجازات المدرسية في مواضيع التعليم، يجب إجراء مراقبة مكتملة لتقليص التأثيرات المشوهة التي تحفر تحت صلاحية المؤشر. فمثلاً يجب متابعة نسبة المشتركين في الامتحان لفحص إذا ما كان هناك غربلة، ومتابعة حصص تعليم المواضيع غير المشمولة في المؤشر للتحقق من أنها أخذت حقها.

33) توصية: إن الاستخدام التنفيذي للمؤشرات يتطلب توخي الحذر والدقة. حتى المؤشرات الموثوق بها أكثر من غيرها، لا يمكن أن تكون وحدها، ويجب مراقبة استخدامها التنفيذي بمعلومات مقابلة يتم تلقيها بوسائل أخرى مثل المشاهدات ووجهة نظر إنسانية.

34) توصية: إن وضع المؤشرات لجودة التعليم تحت إمره مدير المدرسة لتساعده في تقدير جودة تعليم المعلمين في مدرسته يتطلب توجه متعدد الأوجه يشمل مشاهدات مبنية على سير الدروس، مردود الطلاب والأهل، تقدير المعلمين الزملاء ومقارنة إنجازات الطلاب المتشابهة. إن طريقة القيمة الإضافية ليست ناضجة بعد للتطبيق التنفيذي على مستوى المعلم الفرد.

35) توصية: مراقبة عمودية للمدارس يجب أن تدمج طرق تقييم مختلفة، بما فيها زيارة المدارس، مردود الأهل والطلاب وتحليل نتائج المدرسة في الامتحانات القطرية، مقارنة بمدارس شبيهة.

36) توصية: لا يوجد إسرائيل بعد بنية تحتية لقياس القيمة الإضافية (VAM)، ومن المفضل أن نبدأ في فحص الطريقة بعينة صغيرة من المدارس. هذا الفحص يجب أن يعتمد على التجربة المتراكمة في الولايات المتحدة في تقييم المدارس حسب هذه الطريقة. من التجربة نتعلم أن هناك حاجة في دمجها بطرق مكملة من قياس مستوى الانجازات ومشاهدات من قبل مختصين بالنسبة لما يجري في المدرسة.

37) توصية: على المؤشرات لبناء ملامح مدرسية يستخدمها الجمهور، خاصة لاستعمال أهالي الطلاب- أن تكون سهلة للتوجه ومريحة للاستعمال حتى للأشخاص ذوي الخلفية المهنية القليلة. هذه الملامح يجب أن تزود وصف غني للمدرسة تشمل شروطها الفيزيائية،

مبناها الإنساني، خطط التعليم التي تقترحها، نشاطاتها الاجتماعية والجماعية، مناخ المدرسة وإنجازاتها الأكاديمية مقارنةً بمدارس مشابهة. هدف هذه الملامح ليس تدرج المدارس، إنما تزويد الأهل والطلاب بأدوات لاختيار المدرسة المناسبة.

تقارير على أساس المنطقة، الوسط وما شابه

(38) توصية: هنالك حاجة لاشتقاق تقارير حسب نهج التقارير القومية أو المدرسية أيضاً في مقاطع ثانوية من المراقبة (مثلاً رسمية، رسمية- دينية) ولغة (العبرية، العربية)، وبمقاطع جغرافية للألوية والسلطات المحلية، سواءً بهدف المراقبة الخارجية أو بهدف الإدارة الداخلية، كي يتسنى لكل جسم أن يفحص نفسه في مقابل أهدافه.

تنظيم المؤشرات للتعليم في المستقبل

(39) توصية: إقامة جسم مستقبلي مستقل أو إعداد جسماً مستقلاً آخر قائماً ليطور التنسيق بين المؤشرات المختلفة التي تقوم وزارة المعارف و السلطة القطرية للقياس والتقييم في التعليم ودائرة الإحصاء المركزية بنشرها وخلق دمج بين معطيات أساسية من مصادر مختلفة. يجب إيداع الموارد بين يدي هذا الجسم لمتابعة دراسة حديثة أيضاً في المجال وكذلك للمبادرة بدراسة جديدة- أساسية وتنفيذية- في المواضيع المتعلقة بجهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل. هذا الجسم سيعمل على فحص دائم وإنعاش جهاز المؤشرات للتعليم في إسرائيل بين الفترة والأخرى.

ملحق أ: ملخص السيرة الذاتية لأعضاء اللجنة

موشيه يوسطمان، رئيس مجلس إدارة لجنة المؤشرات لجهاز التعليم. بروفيسور في قسم الاقتصاد في جامعة بن غوريون، يعمل كعميد قسم الآداب والاجتماع. مجالات بحثه الرئيسية هي الاقتصاد السياسي للإنماء، اللامساواة والتربية، نماذج تحليلية للتعليم الخاص والعام، ديناميكية التعليم، الإنماء وتوزيع المدخول، موازنة بين التعليم الخاص والعام، تصنيع، ديوقراطية وسياسة الاجتماع، التعليم والتمويل الاجتماعي، توزيع مهام في جهازك التعليم. حائز على اللقب الثالث في اقتصاد الأعمال من جامعة هارفارد (الولايات المتحدة)، 1982.

بروريا اجرست، عضو طاقم في قسم التربية، جامعة بار إيلان، تعمل على تأهيل معلمين وتدرّس العلوم. بين السنوات 1989-2004 كانت مفتشة عامة على تدريس البيولوجيا، وكجزء من وظيفتها كانت رئيسة عنقود العلوم في إدارة المفتشين القطريين. بين السنوات 1974-1989 عملت على تطوير مواد تعليمية في البيولوجيا في قسم البرامج التعليمية. كانت عضو مساعد في لجنة "دوفرات" في موضوع "تأهيل المعلم وتقديمه المهني"، ومستشارة في مجال العلوم لامتحانات "ببزا" 2006 في إسرائيل. قبل ذلك درّست في قسم تأهيل المعلمين في الجامعة العبرية وعملت كمدرّسة للبيولوجيا في المدارس فوق الاعدادية. مجالات بحثها الرئيسية هي تفكير المعلمين وزين الأمور لدى المعلمين، طرق التقييم، برامج تعليمية، تدريس البيولوجيا، تدريس العلوم، وجهات نظر للقيم في تدريس العلوم. حائزة على اللقب الثالث في تدريس العلوم من الجامعة العبرية في القدس، 2001.

رامي بنبنيشتي، بروفيسور في قسم العمل الاجتماعي في جامعة بار إيلان، حيث يرأس مجموعة باحثة عن الأولاد والشبيبة في مواجهة الخطر والضائقة. في السنوات الأخيرة يعمل على تحجيم العنف وعلى المناخ في جهاز التعليم - على مستوى المدرسة، السلطة المحلية والدولة. يشارك في عدة لجان عامة تعمل على موضوع الأولاد في مواجهة الخطر. مجالات بحثه الرئيسية هي رفاهية الطفل وسلامته، اتخاذ القرارات واستخدام فعّال للمعلومات.

حائز على اللقب الثالث في العمل الاجتماعي وعلم النفس من جامعة ميشيغن (الولايات المتحدة)، 1981.

إفيشاي هنيك، بروفيسور في علم النفس في جامعة بن غوريون في النقب. عمل سابقاً كعميد قسم الآداب والاجتماع، حالياً مسئول عن قسم الأعصاب النفسية المعرفية على اسم زلوطوفسكي. تخصص أبحاثه مجال علم العصب التفكيرى بشكل عام، مواضيع الإصغاء، إعداد كلمات مفردة وإعداد معلومات رقمية بشكل خاص. في السنوات الأخيرة توسعت أبحاثه أيضاً لمجال العسر التعليمي. سابقاً عمل كرئيس قسم علم السلوكيات وكرئيس مركز علم العصب على اسم زلوطوفسكي في جامعة بن غوريون في النقب. يحمل اللقب الثالث في علم النفس من الجامعة العبرية في القدس، 1979.

أفراهام هرکبي، بروفيسور - عضو في قسم تدريس العلوم، كلية العلوم والطبيعة، الجامعة العبرية في القدس.

بين السنوات 2001-2005 عمل كرئيس قسم تدريس العلوم في معهد وايزمن للعلوم. أجرى تخصص ما قبل الدكتوراة في جامعة برکلي، كاليفورنيا، تعمل أبحاثه الآن بالأساس في تدريس وتعليم الرياضيات في الإعداديات والمدارس الثانوية. يحمل اللقب الثالث في تدريس العلوم من معهد وايزمن للعلوم، 1986.

موشيه زايدنر، بروفيسور في علم النفس التربوي في جامعة حيفا. بين السنوات 1999-2000 عمل كرئيس لجنة الدكتوراة لكلية التربية، بين السنوات 2001-2005 كان عميداً للبحث في جامعة حيفا. أسس مركز البحث بين- المجالات للمشاعر، حالياً يترأس المركز. كذلك يعمل كمدير علمي لمختبر بحث الثقافة الداخلية للشخصية والشعور. تتمحور أبحاثه في علم الشخصية، مستوى الذكاء، الفروق الشخصية والتقييم النفسي- التربوي. يحمل لقب ثالث في علم النفس التربوي من الجامعة العبرية في القدس، 1984.

ميخائيل كريني، بروفيسور - عضو في كلية الحقوق في الجامعة العبرية، يترأس كرسي سيلفر لأصول المحاكمات المدنية، ورئيس معهد صقر لبحث القوانين والقانون المقارن في نفس المؤسسة. عضو في منتدى الباحثين الشبان في الأكاديمية القومية للعلوم. في السابق حصل على منح من صندوق روتشيلد وصندوق فولبرايط. تعمل أبحاثه في القانون الدولي الخاص والقانون بين الأديان، في إجراءات مدنية وتعدد الثقافة. يحمل اللقب الثالث في الحقوق من الجامعة العبرية في القدس، 2000، واللقب الثالث من جامعة بنسلفانيا (الولايات المتحدة)، 2003.

جابي بوقوفزا، مركز اللجنة.

عضو طاقم في قسم المنظورات المتقدمة في قسم التربية في جامعة تل ابيب، ومحاضر ضيف في الجامعة العبرية في القدس. تعمل أبحاثه في التطور في جيل البلوغ، في العلاقات بين تمرّد جيل الشباب وبين تأسيس الهوية وعلاقة الآباء والأبناء. يحمل اللقب الثالث في علم النفس من الجامعة العبرية في القدس، 2004.

ملحق ج: برنامج اليوم الدراسي

يوم دراسي: قضايا في بناء المؤشرات لنظام التعليم في إسرائيل

يوم الأحد: 28.12.08، في معهد فان لير في القدس

برنامج اليوم الدراسي

9:00 - 09:30 تجمّع وتسجيل

9:30 - 10:00 ترحيبات: بروفيسور مناحيم يعاري، رئيس الأكاديمية القومية الإسرائيلية

للعلوم

مقدمة: بروفيسور موشيه يوسطمان، رئيس إدارة اللجنة

10:00 - 11:30 الجلسة الأولى - مؤشرات للفجوات وتساوي الفرص في التعليم

العريف: د. ميخائيل كريني

المحاضر: بروفيسور جاك سيلفر - جامعة بار إيلان

المعقبان - بروفيسور يوسي شبيط - جامعة تل أبيب

نوعام زوسمان - قسم الأبحاث، بنك إسرائيل

نقاش بمشاركة الجمهور

11:30 - 11:45 استراحة

11:45 - 13:15 الجلسة الثانية - مؤشرات للمعلمين والتدريس

العريف: بروفيسور موشيه زايدنر

المحاضر: ناحوم بلاس - مخطّط ومستشار تربوي اجتماعي

المعقبان: بروفيسور شلومو بيك - مدير كلية كي

بروفيسور عنات زوهر - رئيسة مجلس السكرتارية التعليمية، وزارة المعارف

نقاش بمشاركة الجمهور

13:15 - 14:15 استراحة الظهر (تقديم تضييفات خفيفة)

14:15 - 15:45 الجلسة الثالثة - استخدام المؤشرات لتقييم الإنجازات

العريف: بروفيسور أفيشاي هنيك

المحاضر: بروفيسور سوريل كاهن - الجامعة العبرية في القدس

المعقبان: بروفيسور هنري براون من جامعة بوسطن (بالإنكليزية)

بروفيسور ميخال بلير- رئيس إدارة "راما"

نقاش بمشاركة الجمهور

في كل جلسة تكررّ ساعة للمحاضر وللمعقبين، ونصف ساعة للنقاش بمشاركة الجمهور

15:45- 16:00 استراحة قهوة

16:00- 17:00 اجتماع شامل للتلخيص- نقاش بمشاركة الجمهور

العريف: بروفيسور رامي بنبنيشتي

مقدمة: شلوميت عميحاى- المديرية العامة، وزارة المعارف

كلمة الختام: بروفيسور موشيه يوسطمان